The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ـ حركة القوميّة اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

لا مفرّ من وضع لبنان تحت إشراف الأمم المتحدة.

لقد ثبُت بما لا يدع مجالاً للشك بان الأزمة اللبنانية لن تجد طريقها إلى الحل عبر الأساليب المتبعة حتى الآن مهما تعدّد الوسطاء وتنوّعت المبادرات.

فالعرب فشلوا ليس فقط بسبب نزاعاتهم الأبدية، أو غيرة بعضهم المصطنعة على لبنان وعرقلة الحلول تحت شعار السّعي إليها، بل أيضاً لأن معظم الأنظمة العربية ساهمت مباشرة أو بالواسطة في تفكيك لبنان وأصبحت اليوم عاجزة عن إعادة تجميع أوصاله.

والغرب فشل أولاً، بسبب جهله للذهنية العربية القائمة على الباطنية وإزدواجية القول والفعل، وثانياً، بسبب تعاطيه مع عدائية النظام السّوري بمنطق المهادنة والتملق والإستجداء، وثالثاً، بسبب إعتماده مبدأ الحل الوسط ومحاولة التوفيق بين محورين متناقضين ومشروعين لا يلتقيان.

والقيادات الوطنية فشلت بسبب إفتقار معظمها إلى الحدّ الأدنى من الأخلاق والحِسّ الوطني السليم والرؤية المستقبلية.

والآن وبعد ان سقطت جميع المبادرات، وعادت الأزمة إلى المربّع الأول، وإنتقلت الحرب الباردة بين فريقي النزاع إلى حربٍ ساخنة، وراح الجميع يقرعون طبول الحرب... أصبح من واجب المجتمع الدولي تغيير أسلوبه في التعاطي مع المسألة اللبنانية، والخروج من الإطار التقليدي المألوف إلى إطار غير تقليدي وغير مألوف إذا أراد حلاً عملياً لهذه المسألة وتجنيب لبنان حرباً مدمِّرة قد تمتدّ سريعاً إلى دول الجوار كالنار في الهشيم.

لم يعد أمام المجتمع الدولي سوى خيارٍ من إثنين، إما تركه لمصيره مع ما يترتب على هذا الخيار من تداعيات خطيرة عليه وعلى المنطقةً بأسرها، وإما قبول التحدي ومواجهة الأزمة بأسلوب مختلف يقضي بفرض الحلول عليه بالقوة وفق الطريقة التي تتم فيها معالجة المختلين عقلياً، وذلك بعد وضعه تحت إدارة الأمم المتحدة المباشرة إلى حين عودة الإستقرار والسلام إلى ربوعه... وإلا فالآتي أعظم.

لبَّيك لبـنان

أبو أرز
في ١٥ شباط ٢٠٠٨